قابلة لجميع ذلك • وهذا نحو لا ساحل له غرق فيه
الاكثرون ونجى منه الاقلون • وذلك لانهم فهموا
ان وجوده تعالى كوجود الكلى الطبيعي في افراده
وهذا يقتضي انه لا وجود له في نفسه الا بوجودها
ويلزم من هذا ان يكون وجوده اعتباريا وان
يكون العالم قديما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
بل الامر بالعكس فالوجود الحقيقي له تعالى والوجود
الاعتباري لغيره فافهم هذا الموضع على ما ذكرنا ولا
وقعت في مهب اهل الالحاد • لان عبارة اهل
الالحاد واهل الحقيقة في ذلك واحدة وكل يثبت
وحدة الوجود وبينهما من الفرقان العظيمان ما ترى
نعوذ بالله نعوذ بالله من مزال الاقدام وتفرقا
الاذهام • فوحدة الوجود ترجع الى معنى قيوميته
العالم بالله سبحانه وتعالى • والعبارة لا تفي بهذا
الموضع ولا يعرف ذلك تحقيقا الا بالكشف الصحيح
وفي هذه الاشارة كفاية والله ولي الهداية قوله
في الابيات العظيم تجلى على الابصار سورة يوسف وتجلى على الاسماع

فالاشارة

فالاشارة بصدر البيت الى ان المحنة كانت بسبب
النعمة وجلاء البصيرة والقوة والتمكين والخلافة
على خزائن الملك والحفظ والعلم والملك والتأويل
والاشارة بعجزه الى السعادة الكبرى بظهور
الجمال المطلق من حجاب الذات الاعظم حضرة
الهوية والغيب المطلق منقطع الاشارات
وتجلى الصمدية به • وحضرة الجمع والكمالة • و
الغاية عمى السير • واعطاء السول والمنة
والمحبة والصراط السوي • والاعراب من حروف
المعجم • عبارة عن ظهور الاعيان بصور الاكوان
فكما ان حروف المعجم عرفت بالنقط كذلك
الاعيان الثابتة تظهرت بالصور والتعينات
الوجودية • وباقي الابيات معناها واضح
قوله الهادي يختلف باختلاف المشاهد وذلك
كالاسم الجامع فانه يختلف القصد والتوجه به
باختلاف المقاصد والمشاهد • والتجليات تختلف
باختلاف المقاصد • فيكون تجليه بحسب كل تجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)